Issue 6155- 6156 Saturday - Sunday 29 - 30/9/2018
الزمان – السنة الحادية والعشرون العدد 6155 -9156 السبت – الاحد 20 من محرم 1440 هـ 29 - 30 من ايلول (سبتمبر) 2018م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21. UK

فك التشفير

(بلطجية) الإعلام ولغة الشوارع

ياس خضير البياتي
الامارات

مثلما تناسلت الفضائيات العراقية بعد عام 2003تناسلت معها البرامج السياسية والحوارية ،وتناسل معها جموع غفيرة من الاعلاميين من كل حدب وصوب، وتأسست نماذج مختلفة من الفضائيات حسب الطائفة والقومية والدين والحزب والقبيلة والمؤسسة والمليشيا والممولة خارجيا ،مثلما دخلها ايضا طارئون على المهنة من تجار الاغنام والابقار والخضروات، وباعة الطرشي وسراق المال،مما سبب فوضى في الحياة العراقية لامثيل لها ، واصبحت هذه الفضائيات مع الاسف أحد مصادر الرأي العام العراقي ،ورافدا لمسارات العملية السياسية وتعقيداتها المختلفة ،مما جعل هناك تنوع في البرامج لكسب المشاهد، مثلما اصبحت سوقا سياسيا لعرض منتجات السياسيين للتسويق لأحزابهم ، ولشخصياتهم (المبجلة) التي لم يحلموا يوما ان يكونوا ابطال الشاشة العراقية ،بوجوههم التي لاترى فيها نور الله والوطن،مثلما لم يحلم العراقي يوما ان يرى بعض هذه الوجوه الكالحة التي ينقصها الكثير من اتكيت الحديث ، وعمق التحليل السياسي ، وصدق القول!

لا يستطيع أحد إنكار ان مستويات القنوات العراقية شهدت تطورا وتراكم خبرة، وهي تتفاعل مع المتغيرات التقنية التي يشهدها عالم الميديا بتسارع محموم ، وما تحدثه هذه البرامج من أثر وتغيير الوعي السياسي للمشاهد العراقي، وكذلك للعملية السياسية المريضة بالفساد والمحاصصة، وجرثومة الطائفية، مثلما لا ننكر التطور الفني لهذه البرامج، ومنسوب حرية الرأي المرتفع المقنن، وولادة أكثر من مقدم. لكن معظم هذه البرامج لا تخرج من عباءة بعض البرامج العربية الحوارية التي تعتمد على نماذج الاثارة ، ونموذج(اشعال الحرائق)،واختيار الشخصيات ذات الطبيعة الانفعالية ،او الاستعراضية التي تمارس سلسلة درامية من الفضائح السياسية والشخصية ،والتلاسن الشخصي ،وتبادل الكلمات البذيئة ،واللكمات اللفظية ،وأحيانا الجسدية ،بينما يشكو كثير من متابعي تلك البرامج، أنهم وبدلاً من الاستماع لمادة سياسية على مستوى عال من التحليل السياسي ، يتفاجؤون بأنهم أمام قناة تعرض لهم شتى أنواع التهريج والاثارة والتهييج بشكل فج ومقزز وكريه .

مهنة التهريج

وبدون تحديد الاسماء، ومايدور في كواليس الفضائيات، فأن الحالة الاعلامية شهدت بروز اسماء قليلة لامعة من الوزن الثقيل، مقابل اسماء كثيرة مهرجة صنعتها الاحزاب وتجار السياسة، تفتقر الى المهنية والحرفية والموضوعية، والثقافة العامة، وامتلاك اللغة السليمة، ومعرفة ناقصة بفنون الحوار الاعلامي وأخلاقياته، لكن الجميع يقع ضمن دائرة الاحزاب والشخصيات وضغوطهم السياسية، مما أثر على مهنية المقدم وحريته، مثلما أثر على اتجاهات الجمهور ومزاجه العام، واختياراته السياسية والطائفية، وأفكار لفقه السياسي والمعرفي. لكن الأخطر اليوم ،هو ان تتحول لغة الشارع الى الشاشة الصغيرة، خاصة إذا كانت هذه اللغة هي لغة (البلطجية) حسب تعبير إخواننا المصريين ،و(شقاوات) الاحياء الشعبية، لتنتقل معها المفردات الشعبية البذيئة والكريهة الى المشاهد والعائلة، لأن البعض الذين أصيبوا بعقدة (العظمة)،ونالوا شهرة مزيفة أو حقيقية، بدأوا يعتقدون ان قنواتهم ملكا لهم، وأنهم كما يقول الوردي رحمه الله في تفسير الشخصية العراقية (شخصية مزدوجة غريبة الأطوار، ومضخمة الأنا، وسلطوية الرأي، وشايف نفسه...الخ)، وهذا يعني بأن ما يجري اليوم على شاشاتنا اشبه بمعارك قبلية شعارها الثأر ،وقتل الآخر ،وانتهاك خصوصيات العوائل والافراد بطريقة همجية بعيدة عن لغة التحضر ،وقيم واخلاقيات الاعلام ورسالته الإنسانية .

صبية الاعلام

شاهد القول ،ان فك تشفيرالبيئة السياسية العراقية وامراضها المزمنة ،وهي البيئة الملوثة بالفساد والطائفية،أنعكست على توجهات القنوات الفضائية ،ولا سيما على البرامج الحوارية وملاكاتها من المعدين والمقدمين ،حيث تلوثا بالصفقات السرية التي تجرى وراء الكواليس، وبلعبة السياسة العراقية الانتهازية، لتنتج لنا برامج هدامة، يرتفع فيها منسوب الطائفية والعنف والكراهية الى اعلى الدرجات،وتنتشر روح الانتقام السياسي والمجتمعي ،وتتهدم أسيجة الوطن بأفعال التسقيط السياسي ،والصفقات المالية التي تزكم الانوف،مثلما تنتج لنا ملاكات اعلامية انتهازية ومنافقة، وهم يمارسون افعالا بعيدة عن المهنية،بعقد الصفقات مع الأحزاب،واشعال فتن الطائفية ،مما انعكس على ادائهم المهني وعقيدتهم السياسية ،وهو الأمرالذي نجده عمليا في انتقال البعض منهم الى اكثر من قناة،وتغيير مواقفهم وافكارهم بطريقة مخجلة دون أحترام لمهنتهم وشخصيتهم ولمشاهديهم.

نحن اليوم امام معارك جاهلية بامتياز، يتبارى فيها (صبية) الاعلام .. معارك من نوع جديد فيما بينهم للتسقيط: بذاءة الالفاظ، الكلام القبيح، الوقاحة في القول، فحش اللسان، الثأر القبلي والطائفي، التهييج والتهريج، والتشهير الشخصي والعائلي، وكأنهم في شوارع (شقاوات)، وملاهي الليل، وليس على شاشة يشاهدها الملايين من الناس المحترمين.

صناع الشتائم

ومثلما جعل سياسيو العراق الجديد الكثير من الناس يترحم على النظام السابق، وساعدوا على ارتفاع منسوب الحنين الى الامس، وأجبروهم على عقد المقارنات بين الماضي والحاضر، فأن نجوم اعلام الفوضى والتهريج، وممارساتهم الصبيانية، هي الاخرى دفعت الكثير من عباد اليوم يترحم على زمن القناة الواحدة، وعلى رصانة وأدب مذيعي ومقدمي البرامج في أيام مضت، واحترامهم للعائلة العراقية. اليس عيبا ان تتحول الفضائيات العراقية الى ساحة لعدد من المقدمين ، الذين صنعتهم المصادفة ، وأسمنتهم الاحزاب والتجار واصحاب المال الحرام ، واستثمروا زمن الفوضى والخراب ،ليصنعوا لهم مجدا كاذبا من خلال اساليبهم الاعلامية الممجوجة ،وخطاباتهم الثورية الرنانة ،وتثوريهم للطائفية ،حتى ظنوا بأحلامهم المريضة انهم فرسان التغيير،واصحاب القرار، مع انهم يمارسون دورا مخربا في تدمير قيم الجمهور بأنتهازيتهم وفسادهم وامراضهم النرجسية ،وممارساتهم القبيحة عبر برامجهم في شتم بعضهم بعضا بالالقاب الخادشة ،والالفاظ السوقية المبتذلة ،والتسقيط غير الشريف من خلال الفيديوهات ،ونبش التاريخ !

وقديما قالوا: ان لم تستح فافعل ما شئت !،ولو كان هناك شيء من الحياء لديهم، لقلنا إن الذين استحوا ماتوا!!وأخيرا نقول: اعتبروا يا أولى الألباب ... ثقفوا الشعب على لغة التحضر والحياة، لا على لغة (حانات الليل) و(وشطار وعياري) الشوارع!!

التاج الثلاثي الأمريكي ومفاجآت قوانين مندل للوراثة

عمار عبد الباقي العمري
الموصل

ملاحظة : مفاتيح

1- الثوروبريد Thoroughbred : مصطلح يعني المهجن الاصيل ويشير الى جنس مهجن من الخيول ، تعتبر المادة الاساسية لاغلى السباقات العالمية ، وبذلك تكون اغلى اجناس الخيول في العالم ، ونتج هذا الجنس الهجين من تزاوج اناث مختلف على اصولها كانت تتواجد في بريطانيا قبل ثلاثة قرون تقريبا ، مع الجواد العربي الاصيل ممثلا بثلاثة فحول عربية اصيلة مستقدمة من الجزيرة العربية عن طريق سوريا والمغرب وتركيا ، وهي : دارلي ارابيان Darley Arabian وارابيان كودولفين Godolphin Arabian وبيرلي تورك Byerly Turk وتم استخدام طريقة التربية الداخلية inbreeding في تأصيلها بهدف الوصول الى جواد سرعة نموذجي ، استطاع التفوق على سلفه الجواد العربي الاصيل في المسافات القصيرة والمتوسطة ، وبقي الجواد العربي الاصيل سيدا للمسافات الطويلة سباقات القدرة والتحمل لحد الان.

2- التاج الثلاثي الامريكي : Triple Crown وهو لقب مع هامش مالي اضافي يمثل اقصى ما يمكن ان يحرزه جواد على مستوى العالم في ميادين السباق ، ويمنح هذا اللقب للجواد الذي يفوز في موسم واحد ، بالجوائز الكلاسيكية الكبرى الثلاث التالية معا : كأس ديربي كنتاكي Kentucky Derby وجائزة بريكنيس ستيكس Preakness Stakes وجائزة بيلمونت ستيكس Belmont Stakes والتي تبلغ مسافاتها 2000م و 1900م و 2400م على التوالي ، وهنا تكمن صعوبة الحصول على هذا اللقب ، بسبب اختلاف المسافات بين الجوائز الثلاث ، بالاضافة الى كثرة واستقتال المتنافسين للحصول عليه.

المقال :

يحاول العلماء من خلال بحوثهم ، ومن خلال اداء وجهد المربين ، الوصول الى انماط متميزة من الاجناس النباتية والحيوانية قدر الامكان ، ولقد بقي علم التهجين والتربية رغم تدريسه في الجامعات ، مادة بلا سقف ، بمعنى ان القوانين الاكاديمية لا يمكن ان تطبق عليها تماما او دائما ، كما هو الحال في بقية العلوم الاخرى ، والسبب في ذلك هو الطفرات الوراثية ، فكل ما بني عليه علم التهجين يعتمد على قانون مندل في الوراثة ، الذي جاء بهذا المصطلح الطفرات الوراثية ، وقدمها باعتبارها حاكم لايمكن التنبؤ في توقيت رغبته في الحكم ، ولا السيطرة على اي من احكامه او قرارته عندما يصدرها ، وتتقاطع تلك المعضلة بمعضلة اخرى من تقديمات مندل ايضا هي : الصفات السائدة والصفات المتنحية ، واستحالة السيطرة او التدخل في عمل ومفرزات هذه الصفات ، وبذلك بقيت عملية التهجين او التربية مرهونة بارادة الله ، او بالحظ ، او بغيره من الغيبيات ، اعتمادا على اعتقاد المربي.

اساسيات تربوية

ورغم ذلك فقد اجتهد العلماء والمربون في ايجاد اساسيات في التربية والتهجين ، فعلى سبيل المثال ، فان بامكان العلماء ، واستنادا الى قوانين مندل نفسها ان يتوقعوا بنسبة عالية ، لون الجلد او لون العيون ، ولكن تلك التوقعات لا تصل بكل الاحوال الى نسبة 100 بالمئة اما فيما يتعلق بالمربين مربي الخيول ، فقد اوجدوا لهم قوانينهم الخاصة التي تعتمد بالدرجة الاساس على الخبرة المستقاة من التجربة ، ففي بادئ الامر اعتبروا ان فحل السفاد هو الاهم ولم يعيروا اية اهمية لجودة الافراس الولادة او الحجور broodmare ? ومن ثم اكتشفوا ان للافراس الولادة او الحجور نفس التاثير ، والبعض منهم يرى ان الاكبر تاثيرا هي الاباء الواقعة في المستويات الثلاث الاولى في شجرة النسب pedigree في حين ان البعض الاخر يعتقد ان التاثير يمتد الى ابعد من ذلك بكثير ، ويهمه ان يرى نسل فحل معين يعتقد به ، في اي مستوى كان من مستويات شجرة النسب pedigree ومهما كان بعيدا ، والبعض يهتم بالابوين المباشرين فقط ، وبعض اخر يهتم بالعائلة الانثوية للام ، ويتوقع ابناء فائزين من اية فرس تنتمي الى خط معين من عائلة انثوية معينة وانا من هذا الراي وهكذا الخ .... لقد فاز الجواد افيرميد AFFIRMED بلقب التاج الثلاثي الامريكي عام 1978? وبقي اللقب شاغرا بدون فائز لمدة 36سنة !!! ، الى ان فاز به الجواد اميركان فارواه AMERICAN PHAROAH عام 2015وترجمة اسم الجواد الى العربية هي الفرعون الامريكي ، ورغم ان الجواد كان مرشحا لان يكون بطلا متميزا منذ صغره ، الا ان ظهور هكذا بطل في العائلة الكلاسيكية الانثوية رقم 14يعد امرا غير متوقع ، على الاقل بالنسبة لاولئك الذين يعتقدون بان عائلة الام هي الاهم ، فالخط الامريكي من هذه العائلة ، ليس خط فائزين على الاطلاق، على الاقل في النصف قرن الاخير ، والخيول التي حققت نتائجا ما من هذه العائلة ، كانت من خطوط اوربية او عالمية اخرى غير الخط الامريكي ، او انها من الخط الامريكي الا انها سابقت على مضامير خارج الولايات المتحدة الامريكية ، كما ان امه نفسها ليتل برنسس سيميما LITTLEPRINCESSEMMA فرس عادية ، لم تستطع الفوز ولا حتى الحصول على اي مركز ثانوي من المراكز الثلاث الاولى باي سباق شاركت به ، كما انها لم تنجب ابناءا فائزين سواه ، فافضل ابنائها فيما عداه ، لم يتعدى مافاز به من مبالغ مالية مبلغ ال $ 100,000 ? وهذا المبلغ لا يعتبر شيئا يذكر بالنسبة للفائزين بالجوائز الامريكية الكبرى ، كما ولا يعد شيئا يذكر مقارنة بالمبلغ الذي فاز به شقيقهم من الام half brother الفائز بالتاج الثلاثي : اميركان فارواه AMERICAN PHAROAH والبالغ $ 8,650,300 علما بان اربعة من اشقاءه هم اشقائه من الام والاب full brother ? علما بان اثنين من ابنائها لم يدخلوا السباق لحد الان بسبب عدم وصولهم للسن التي تسمح لهم بذلك. ومقارنة بالفائز بالتاج الثلاثي الذي سبقه افيرميد AFFIRMED والذي كان ينتمي الى العائلة الكلاسيكية الانثوية رقم 23- b فانها تعتبر عائلة فائزين من الطراز الاول ، وتعتبر نسبيا من العائلات التي انتقلت الى امريكا منذ مدة طويلة جدا اكثر من مئة عام ، وبذلك تكون الصفات السائدة والمتنحية وطفرة مندل الوراثية قد لعبت دورها بالكامل ، ومن جهة اخري ، فان الجواد اميركان فارواه AMERICAN PHAROAH هو من نسل الفحل بايونير اوف ذه نيل PIONEEROF THE NILE وهو بدوره من نسل الفحل امباير ميكر EMPIRE MAKER احد اهم واشهر وافضل واغلى فحول العالم في الوقت الحاضر ، والذي ينتمي الى خط الفحل الشهير مستر بروسبيكتور MR. PROSPECTOR ? وبذلك يكونون على حق نسبي ، اولئك الذين اعتقدوا في بدايات تهجين الثوروبريد ، ان للفحل التاثير الاكبر بخلاف الام ، وتلك هي المفارقة التي لايمكن تجاوزها في قوانين مندل ، وبحيث تصبح كل من الاساسيات المختلفة التي اعتقد بها مربو خيول الثوروبريد صحيحة مع جواد او حالة ما ، وعلى العكس من ذلك مع جواد او حالة اخرى . ومن جهة اخرى ، فاننا لو حللنا شجرة نسب الفحل اميركان فارواه AMERICAN PHAROAH ? وتتبعنا خط امه بالذات ، فاننا سنجد اسماءا لامعة مثل الفحل كروزير CROZIER والد امه الرابعة ، والذي ينتمي الى خط الفحل الفرنسي الشهير توربيلون TOURBILLON المالكه المربي الفرنسي الاشهر مارسيل بوساك Marcel Boussac صناعي النسيج المعروف ، ومالك علامة كريستيان ديور Christian Dior الفرنسية الشهيرة في وقته ، وكذلك الفحل كريك كيم GREEK GAME والد امه الخامسة ، والذي ينتمي الى خط الفحل الانجليزي الشهير هايبريون HYPERION المالكه المربي الشهير لورد ديربي ، وهذان الخطان يعدان من اهم الخطوط المشهورة بانتاج الولادات الحجور ، التي تنتج ابطالا فائزين بالسباقات الكبرى ، بالاضافة الى ان والد امه السابعة ، هو الفحل الشهير محمود MAHMOUD شخصيا ، لمالكه الاغا خان الثالث ، ولقد انتج الفحل محمود MAHMOUD الفرس المحمود NATALMA والتي انتجت بدورها الفرس ناتالما NATALMA ام الفحل الشهير نورثرن دانسر NORTHERN DANCER وهنالك من المربين من يرى ان وجود اي من هذه الاسماء ، في اي مستوى كان من مستويات شجرة النسب pedigree يعد ميزة كبرى فيها ، وسببا لتوقع ابطال كبار من سلالتها ، فكيف بها اذا وجدت مجتمعة شجرة نسب جواد واحد ، كما هو الحال في شجرة نسب البطل اميركان فارواه AMERICAN PHAROAH.

الحلقة الثانية

في العام الحالي 2018 وبعد ثلاث سنوات فقط من فوز الجواد اميركان فارواه AMERICAN PHAROAH بالتاج الثلاثي الامريكي ، توج البطل جاستيفاي JUSTIFY في مضمار بيلمونت كفائز جديد بالتاج الثلاثي الامريكي ، لنجد انفسنا امام مفاجاة جديدة من مفاجات قوانين مندل ، والتي تجعل المربين في حالة اعادة تنظيم دائمة لثوابتهم وقناعاتهم في حقل التهجين ، والمفاجاة كانت هنا مفاجاة مسافات ، وقبل ان ادخل في التفاصيل اود ان ابين مايلي:

ان عالم السباق وتربية الخيول في امريكا ، عالم متطور ومعقد جدا ويتجه الى التخصص في كافة جوانبه ، وتعمل وتتاثر به شرائح مهمة ومتعددة في المجتمع ، ومن اهم ظواهر هذا التطور ، وجود صفة او مهنة : محلل شجرة النسب Pedigree Analysis حيث يلجا اليه مربو خيول الثوروبريد او مالكوها في حالتين اساسيتين ، الحالة الاولى : عندما يرغب احدهم بشراء خيول جديدة ، حيث يقدم محلل شجرة النسب نصائحه الى المربي او المالك من خلال اختياره لاسماء خيول بعينها ، استنادا الى البيانات التي يقدمها راغب الشراء ، والتي تشمل الغرض الذي ستشترى الخيول من اجله : العمر ، وحدود السعر الذي يضعه راغب الشراء ، وفي بعض الاحيان يختار المالك او المربي نسل فحل بعينه ، او نسل فرس بعينها ، او نسل عائلة انثوية كلاسيكية معينة ، وهكذا ، الخ ...

شجرة النسب

الحالة الثانية : عندما يرغب المالك او المربي بتلقيح فرس يمتلكها اصلا ، وهنا يقع على عاتق محلل شجرة النسب الذي استطاع الفوز بعدة سباقات في فرنسا ، وكذلك البطل فاست توباز FAST TOPAZE الذي فاز بعدة سباقات فرنسية ايضا ، والجواد الفرنسي من ام امريكية إكسيبوري XIBURY الذي فاز بسباق ايطالي ، هذا ما استطعت حصره من التاريخ السبقي للجزء الاميركي من هذه العائلة على المضامير الاوربية ، اما على المضامير الامريكية ، والتي هي محور اهتمامنا في تحليلنا هذا ، فان الذاكرة لا تسعفني الا بتذكر فرس واحدة فائزة من هذه العائلة هي الفرس باي ذه مان PAY THE MAN التي استطاعت جمع مبلغ $ 1,058,511 من خلال 76 انطلاقة ! وهو عدد كبير من الانطلاقات ، وعلى مدى ست مواسم ! شملت الاعوام 2006- 2014? وهي من خط من هذه العائلة ، بعيد عن خط امه ، كما انه وقبل اكثر من نصف قرن استطاع البطل هاي كون HIGH GUN الذي ينتمي الى هذه العائلة من الفوز بسباق بيلمونت ستيكس ، وكذلك فان امه السابعة هي ابنة الفحل ALIBHAI المملوك للاغا خان الثالث ، ابن الفحل الشهير هايبريون HYPERION المملوك للورد ديربي ، واغرب مافي الامر ، والذي يعتبر طفرة وراثية ، هي المسافة التي يتفوقون على الاغلب في المسافات القصيرة ، واخرى متخصصة بانتاج ابناء يتفوقون على الاغلب بالمسافات المتوسطة ، واخرى متخصصة بانتاج ابناء يتفوقون على الاغلب بالمسافات الطويلة ، حيث لا يقع على عاتق المحلل تحقيق توافق الدماء مابين الفرس والفحل فحسب ، بل وتحقيق توافق المسافات ايضا ، ومن هنا يتبين مدى التعقيد في اختيار الفحل الملائم ، ومن الامور التي تسهل عمل المحلل نوعا ما ، هو وجود قاعدة معلومات متكاملة وموثوقة عن خيول الثوروبريد منذ نشاتها ولحد الان. نعود الان الى الفائز الاخير بالتاج الثلاثي الامريكي البطل جاستيفاي JUSTIFY فهو ايضا ينتمي الى عائلة كلاسيكية انثوية عادية ، لا تعتبر عائلة فائزين كبرى في الوقت الحاضر على المضامير الامريكية ، هي العائلة رقم 1- h وهي ايضا من العائلات التي انتقلت الى امريكا منذ مدة طويلة جدا اكثر من مئة عام ، ورغم ان الفائز الامريكي البطل انيمل كينغ دوم ANIMAL KINGDOM ينتمي الى هذه العائلة ، الا انه لا ينتمي الى الجزء الامريكي منها ، بل ينتمي الى الجزء الاوربي منها ، والى خط الماني هنكاري ، وهنالك فرس ايرلندية من اب وام امريكيين ، وتنتمي الى الجزء الامريكي من هذه العائلة ، هي الفرس كرمبلين CRIMPLENE استطاعت الفوز في ايرلندا بسباق الالف جنيز الايرلندي المخصص للمهرات ، والذي يعد من السباقات الكبيرة ، بالاضافة الى عدة سباقات اخرى من سباقات الفئة الاولى ، وكذلك الجواد بلو توم BLUE TOM الذي استطاع الفوز بعدة سباقات في فرنسا ، وكذلك البطل فاست توباز FAST TOPAZE الذي فاز بعدة سباقات فرنسية ايضا ، والجواد الفرنسي من ام امريكية إكسيبوري XIBURY الذي فاز بسباق ايطالي ، هذا ما استطعت حصره من التاريخ السبقي للجزء الاميركي من هذه العائلة على المضامير الاوربية ، اما على المضامير الامريكية ، والتي هي محور اهتمامنا في تحليلنا هذا ، فان الذاكرة لا تسعفني الا بتذكر فرس واحدة فائزة من هذه العائلة هي الفرس باي ذه مان PAY THE MAN التي استطاعت جمع مبلغ $ 1,058,511 من خلال 76 انطلاقة ! وهو عدد كبير من الانطلاقات ، وعلى مدى ست مواسم ! شملت الاعوام 2006- 2014? وهي من خط من هذه العائلة ، بعيد عن خط امه ، كما انه وقبل اكثر من نصف قرن استطاع البطل هاي كون HIGH GUN الذي ينتمي الى هذه العائلة من الفوز بسباق بيلمونت ستيكس ، وكذلك فان امه السابعة هي ابنة الفحل ALIBHAI المملوك للاغا خان الثالث ، ابن الفحل الشهير هايبريون HYPERION المملوك للورد ديربي ، واغرب مافي الامر ، والذي يعتبر طفرة وراثية ، هي المسافة التي اشتهر بها ابناء الفحل سكات دادي SCAT DADDY ? والد الفائز الاخير بالتاج الثلاثي الامريكي جاستيفاي JUSTIFY. فالفحل سكات دادي SCAT DADDY الذي يعتبر من الفحول الممتازة ، اشتهر بانتاج ابناء يتفوقون على الاغلب في سباقات المسافات القصيرة ، وفي حالات قليلة يفوز بعضهم بالمسافات المتوسطة ، والحال نفسه ينطبق على والده الفحل جوهانسبيرغ JOHANNESBURG وينطبق كذلك على جده الفحل هينيسي HENNESSY اي ان الخط الثلاثي هذا بمجمله تقريبا يحمل هذه الصفة ، كما ان جد الفائز جاستيفاي JUSTIFY لامه broodmare sire الفحل غوست زابر GHOSTZAPER يحمل نفس الصفة ايضا ، الا ان الخط العام الذي ينتمي الفائز جاستيفاي JUSTIFY اليه من الطرفين وهو خط الفحل نورثرن دانسير 5x5 NORTHERN DANCER قد انجب فحولا تنجب ابناءا تفوقوا في المسافات الطويلة ، ويمكن والحال هذه ان نتفهم ان يكون الفائز JUSTIFY قد اكتسب صفة التفوق في المسافات الطويلة من مستويات ابعد في شجرة نسبه وهذا امر سبق وان تكرر حدوثه ، ولكن ليس الى الدرجة التي تؤهله للفوز بسباق بيلمونت ستيكس البالغة مسافته 2400م ، في وقت كان فيه قد سبق له الفوز ب ديربي كنتاكي البالغة مسافته 2000م ، وسباق بريكنيس ستيكس البالغة مسافته 1900م ، اي الجمع بين المسافات الثلاث المختلف ، في ثلاثة سباقات كبرى ، فسباق بيلمونت ستيكس يعتبر عقدة الفوز بالتاج الثلاثي الامريكي ، والتي كانت السبب في عدم فوز اي جواد بهذا اللقب طيلة 38سنة ، وخلال هذه السنين ، استطاع عدة ابطال من الفوز بكلا السباقين الاولين : ديربي كنتاكي وبريكنيس ستيكس ، ومن ثم خسروا السباق الاخير المتمثل ببيلمونت ستيكس ، كان اخرهم الفائز الشهير كاليفورنيا كروم CALIFORNIA CHROME وذلك في العام 2014 والذي جمع مبلغ $ 14,752,650 كجوائز في السباقات التي شارك فيها ، رغم فشله بالحصول على لقب التاج الثلاثي الامريكي بعد خسارته السباق الاخير المتمثل ب بيلمونت ستيكس.

وبذلك نكون امام حقيقة ثابتة تنسف معتقد الكثير من المربين بان المستويات الثلاثة الاولى في شجرة النسب هي الاهم والاكثر تاثيرا ، وان تاثير المستويات الابعد التي قد تمتد الى المستوى الخامس او حتى ابعد منه ، ليست اقل تاثيرا ، طالما يوجد هنالك حقيقة متمثلة ب الصفات السائدة والصفات المتنحية. وبذلك تكون استثناءات قوانين مندل المتمثلة ب الطفرات الوراثية او الصفات السائدة والمتنحية قد فرضت نفسها بامتياز على اخر الفائزين بالتاج الثلاثي الامريكي : جاستيفاي JUSTIFY كما فرضت نفسها من قبل على سلفه اميركان فارواه AMERICAN PHAROAH. لقد اعادتنا طفرة مندل الوراثية في مجال المسافات هذه مع الفائز الاخير جاستيفاي JUSTIFY الى سابقة فوز البطل الشهير الذي لن يتكرر سكريتاريات SECRETARIAT بالتاج الثلاثي الامريكي عام 1973 عندما تخوف الجميع من عدم فوزه في السباق الاخير المتمثل ب بيلمونت ستيكس بسبب طول المسافة البالغة 2400م ، باعتبار ان والده الفحل الشهير بولد رولر BOLD RULER قد تخصص بانتاج ابطال يتفوقون بالمسافات القصيرة والمتوسطة دون الطويلة ، لتحين ساعة السباق ويركض البطل سكريتاريات SECRETARIAT مثلما لم يركض جواد من قبله ولا من بعده ، ركضة لن تتكرر ابدا ، ويفوز بالسباق بزمن قياسي قدره 2:24.00 ما زال صامدا حتى الان ، وبفارق خرافي لن يتكرر ، مقداره 31طول عن اقرب منافسيه ، وبدون ضربة مهماز واحدة ، فقد اكتسب البطل سكريتاريات SECRETARIAT ميزة التفوق بالمسافات الطويلة من جده لامه brood mare sire الفحل الشهير برنس ايكيويلو PRINCEQUILLO. لقد كان فوز البطل الذي لن يتكرر سيكريتاريات SECRETARIAT مدعاة لاعادة التفكير بقاعدة اخرى اضافية من القواعد التي وضعها مربو الخيول لانفسهم واعتقدوا بها تماما ، والتي تقول بان الفرس الولادة تنجب اقوى ابنائها وهي في عمر صغير ، وكلما كبر عمرها كلما قلت قوة ابنائها ، اي ان ابنائها الاول يكونون اقوي بكثير من اخوانهم الاصغر منهم سنا ، فالبطل سيكريتاريات هو الابن الثالث عشر للفرس الشهيرة صومثنك رويال SOMETHINGROYAL والتي انجبته وهي في عمر 18سنة !!! وهو سن متقدم للانجاب بالنسبة لخيول الثوروبريد ، علما بانها انجبت بعده خمسة ابناء اخرين ، حيث انجبت اخرهم وهي في سن 25سنة ، وهذا السن المتاخر في الانجاب يعتبر حالة نادرة بالنسبة لخيول الثوروبريد، بل ونادرة حتى بالنسبة لسلفه الجواد العربي الاصيل ، حيث يكون العمر الانجابي للافراس العربية الاصيلة اطول مما هو عليه لدى حفيداتها من افراس الثوروبريد.

□ ملاحظة : المقال اعلاه يمثل رايي الشخصي ، وليس بالضرورة ان يكون صحيحا، كما انني كتبته اعتمادا على ذاكرتي وخبرتي الشخصية ، لذا ارجو اعذاري عن اي خطا قد يكون قد ورد فيه.